

أسرار العربية

باب المفعول إن قال قائل ما المفعول قيل كل اسم تعدى إليه فعل فإن قيل فما العامل في المفعول قيل اختلف النحويون في ذلك فذهب أكثر النحويين إلى أن العامل في المفعول هو الفعل فقط وذهب بعض النحويين إلى أن العامل فيه الفعل والفاعل معا والقول الصحيح هو الأول وهذا القول ليس بصحيح وذلك لأن الفاعل اسم كما أن المفعول كذلك فإذا استويا في الاسم والأصل في الاسم ألا يعمل فليس عمل أحدهما في صاحبه أولى من الآخر وإذا ثبت هذا وأجمعنا على أن الفعل له تأثير في العمل إضافة ما لا تأثير له في العمل إلى ما له تأثير لا تأثير له فدل على أن العامل هو الفعل فقط وهو على ضربين فعل متعد بغيره وفعل متعد بنفسه فأما ما يتعدى بغيره فهو الفعل اللازم و يتعدى بثلاثة - أشياء وهي الهمزة والتضعيف وحرف